كانت القوات المدافعة عن مدينة غزة قد استجابت لنداء الحاكم الاداري العام بالاستسلام ، فان القوات المدافعة عن خان يونس قد رفضت الاستسلام كليا ، وقاتلت حتى اللحظة الاخيرة التي استطاعت ان تصمد فيها ، مما جعل طابع معركة مدينة خان يونس يختلف عن معركة مدينة غزة ، وذلك بتأثير القرار السياسي الذي كان يحرك موقف كلا الموقعين ، فقد تمايزت خان يونس على صعيد مستوى القتال ومدى الصمود ، وحجم الخسائر التي الحقت بالعدو ، واضطراره للتوقف في مرحلة من مراحل القتال بانتظار النجدات التي قدمت لمساعدته ، وكانت عبارة عن كتيبة دبابات ، في وقت لاحق استعان العدو بالطيران لحسم المعركة . لقد قاتلت قوات خان يونس بطريقة دفاعية ممتازة ، مستفيدة من وضعها في مواقع الدفاع الذي ساعدها على تعديل عدم تكافؤ ميزان القوى بينها وبين الخصم .

وفي هذا الصدد ، لا يجوز لنا تجاهل العنصر الفلسطيني الذي كان يدافع عن خان يونس ممثلا باللواء ٨٦ ، اضافة الى قوات الفدائيين التي ساهمت في القتال كجزء لا يتجزأ من القوة التي أوكل اليها امر الدفاع عن خان يونس ، وهنا يتبين اثر التعبئة ، سواء اخذت شكل الارتباط السياسي العميق ، أو شكل الصلة الوثيقة بالارض التي يقاتل من اجلها .

وعلى هامش معارك غزة لا بد من تسجيل الدور القتالي الذي لعبه الفدائيون الفلسطينيون ، وخصوصا في نقطة تجمعهم الرئيسية في خان يونس ، حيث صمدوا حتى اللحظة الاخيرة ومن تبقى منهم بعد سقوط مواقعهم ، شقوا طريقهم الى داخل الارض المحتلة ، ومن هناك عبروا الى الضفة الغربية للاردن . هذا ، اضافة الى دورهم في انقاذ عدد كبير من الضباط المصريين ممن لم يتمكنوا من الانسحاب في بدء المعركة ، وذلك من خلال تهريب هؤلاء الضباط الى مصر .

اسقطت المقاومة التي جوبه بها العدو في قطاع غزة ، الوهم الذي كان في ذهن القادة الاسرائيليين عن أن قطاع غزة سيستسلم بمجرد سقوط رفح ، وكشف خطأ الطريقة التي تعامل بها المصريون مع قطاع غزة باعتباره ساقطا عسكريا .

## غزة تحت الاحتلال

الفترة بين ١٩٥٦/١١/٢ و ١٩٥٧/٣/١٤ ، تاريخ احتلال اسرائيل ، وتاريخ عودة القطاع للادارة المصرية ، هي من أدق الفترات التي مرت على